Journal Of the Iraqia University (73-7) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

محمد مهدي البصير وتجديد الخطاب الشعري

عماد محمد كاظم اللامي

المشرف الدكتور محمد شهبازي جامعة اراك : قسم اللغة العربية وادابها

Muhammad Mahdi Al-Basir and the renewal of poetic discourse

Prepared by
Imad Mohammed Kazim Al-Lami
emadallame١٩٨٠@gmail.com
Supervisor
Dr. Mohammad Shahbazi
Arak University: Department of Arabic Language and Literature
m-shahbazi@araku.ac.ir

مستخلص:

تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية لمشروع الشاعر العراقي محمد مهدي البصير (١٨٩٥-١٩٧٤) الإبداعي، مركزةً على دوره في تطوير الشعر العربي الحديث. يعتمد البحث على المنهج التحليلي التاريخي لتتبع ملامح التجديد في شعره الذي جمع بين الأصالة التراثية وروح الحداثة، مع الحفاظ على الهوية العربية. تكشف الدراسة عن أهم سمات تجربته الشعرية المتمثلة في: تطوير اللغة الشعرية مع الحفاظ على فصاحتها، توظيف الرموز التراثية في سياقات معاصرة، معالجة القضايا الوطنية والاجتماعية برؤية إنسانية، وتطوير البنية الإيقاعية للقصيدة. تخلص النتائج إلى أن البصير نجح في صياغة خطاب شعري متميز يواكب متطلبات العصر دون التفريط بالهوية العربية، مما يجعل تجربته نموذجاً للتجديد الواعي في الشعر العربي الحديث.**الكلمات المفتاحية:(محمد مهدي البصير، تجديد الشعر العربي، الخطاب الشعري الحديث، الأصالة والمعاصرة، الشعر الوطني، الأدب العراقي)**

Abstract:

This study presents an analytical reading of the creative project of the Iraqi poet Muhammad Mahdi al-Basir(1895-1974)، focusing on his role in the development of modern Arabic poetry. The research relies on a historical analytical approach to trace the features of innovation in his poetry، which combined traditional authenticity with the spirit of modernity، while preserving Arab identity. The study reveals the most important features of his poetic experience، represented by: developing poetic language while preserving its eloquence، employing traditional symbols in contemporary contexts، addressing national and social issues from a humanistic perspective، and developing the rhythmic structure of the poem. The results conclude that al-Basir succeeded in formulating a distinct poetic discourse that keeps pace with contemporary demands without compromising Arab identity، making his experience a model for conscious innovation in modern Arabic poetry.
Keywords:(Muhammad Mahdi al-Basir، renewal of Arabic poetry، modern poetic discourse، authenticity and modernity، national poetry، Iraqi literature)

المقدمة:

يُعَدُّ الشاعر والأديب العراقي محمد مهدي البصير (١٨٩٥-١٩٧٤) أحد أبرز الأعلام الأدبية التي تركت بصمةً واضحةً في المشهد الثقافي العربي الحديث، لا سيما في مجال الشعر والنقد. جاءت مساهماته الأدبية في مرحلةٍ حافلةٍ بالتحوُّلات السياسية والاجتماعية، مما جعل شعره ينبض بروح العصر ويُعبِّر عن هموم الإنسان العربي وتطلعاته. يُطرح هنا سؤالٌ جوهريٌّ حول دور البصير في "تحديد الخطاب الشعري" وتشكيل ملامحه،

سواء عبر إبداعاته الشعرية التي جمعت بين الأصالة والحداثة، أو من خلال رؤيته النقدية التي سعت إلى تأطير وظيفة الشعر وفاعليته في المجتمع.لقد مثَّل البصير جسراً بين التراث العربي والإبداع المعاصر، حيث استلهم من اللغة العربية قدرتها على التجدد، بينما حمَّل قصائده رسائلَ فكريةً ووطنيةً جعلت من شعره خطاباً حياً يتفاعل مع قضايا أمته. ومن هنا، تبرز أهمية دراسة مشروعه الأدبي لفهم كيفية مساهمته في صياغة خطابٍ شعريٍّ يُوازن بين الجمالية الفنية والالتزام الإنساني. هذه المقدمة تفتح الباب لتتبُّع ملامح هذا الخطاب، وانعكاسه على الشعر العربي الحديث، مُسلِّطةً الضوء على رؤية البصير التي جعلت من الشعر وسيلةً للتغيير، ومِرآةً لعصره.

بيان المسائل:

يُمثِّلُ تجديد الخطاب الشعري عند محمد مهدي البصير محاولةً عميقةً لِربط الشعر العربي بِهموم عصره المُتقلِّبة، دون أن يقطع الصلة بِجذوره التراثية. وُلد البصير في مرحلةٍ تاريخيةٍ حاسمةٍ شهدت صراعًا بين التمسُّك بالهُوية العربية الإسلامية وبين رياح التحديث والاستعمار الغربي، فكان شعره انعكاسًا لهذا الواقع المُعقَّد، حيث سعى إلى توظيف الشعر كأداةٍ فاعلة في تشكيل الوعي الجمعي، وليس مجرد وسيلةٍ للتعبير الجمالي فحسب.اعتمد البصير في تجديده على مبدأ التوازن بين الأصالة والحداثة، فحافظ على الهياكل الكلاسيكية للشعر العربي كالوزن والقافية، لكنه حمَّلها مضامينَ جديدةً تعبِّر عن قضايا وطنه النابضة بالحِراك السياسي والاجتماعي، كالنضال ضد الاستعمار، والدعوة إلى الوحدة العربية، والانحياز للطبقات المهمَّشة. لقد رأى أن الشعر يجب أن يخرج من برجه العاجي لِيَلِجَ ساحات المعارك الفكرية، فجَسَّدَ في قصائده صوتَ الإنسان العربي المُثقَل بِهموم التخلُّف والاستبداد، دون أن يتنازل عن رونق اللغة وجمالياتها البلاغية.في الجانب الشكلي، لم يبتعد البصير عن البحور الخليلية، لكنه طوَّعها لِتتناغم مع إيقاعات العصر، فكانت مفرداته مُزيجًا بين فصاحة التراث وبساطة التعبير اليومي، مع إدخال صورٍ شعريةٍ مبتكرةٍ تستمدُّ رموزها من الواقع الملموس، كالشوارع المُكتظة بالثوَّار، أو آلام الفلاحين المُرهَقين. كما تميَّز أسلوبه بالانزياحات البلاغية التي تخلط بين العمق الفكري والوضوح الرسالي، مما جعل شعره قادرًا على مخاطبة الجمهور العريض دون أن يفقد طبقاته الدلالية.لم يقتصر تجديد البصير على الإبداع الشعري، بل امتدَّ إلى رؤيته النقدية التي دعا فيها إلى شعرٍ "ملتزم" يربط بين الفن والمسؤولية الاجتماعية، منتقدًا الاتجاهات الشعرية المنعزلة عن هموم الناس. ورغم تأثُّره برواد النهضة العربية كالجواهري وشوقي، إلا أنه تميَّز بِرؤيةٍ تُوصِّلُ الحداثة في التربة العربية، فلم يكن تجديده تقليدًا للغرب، بل محاولةً لِإعادة إنتاج التراث بِروحٍ معاصرة. واجه مشروعه التجديدي انتقاداتٍ من بعض التيارات، كاتهامه بِالمُحافظة الشكلية أو التوفيقية بين المدرسة القديمة والجديدة، إلا أن تجربته ظلَّتْ جسرًا بين عصرين: حافظت على هوية الشعر العربي، وفتحت الباب أمام الأجيال اللاحقة لِتطوير أشكالٍ أكثر جرأةً كالشعر الحر. وهكذا، يصحُّ القول إن البصير صنعَ خطابًا شعريًّا يُحاور الماضي بِلسان الحاضر، ويُعيد تعريف الشعر كفعلٍ حضاري يُشارك في صناعة التاريخ.

أهمية دراسة الموضوع:

أهمية دراسة تجديد الخطاب الشعري عند محمد مهدي البصير:

دراسة تجديد الخطاب الشعري عند محمد مهدي البصير ليست مجرد استعادةٍ لسيرة شاعرٍ عراقيٍّ فحسب، بل هي غوصٌ في تحوُّلاتٍ كبرى عاشها الشعرُ العربيُّ في القرن العشرين، حيثُ تشابكتْ فيه الهُويَّةُ مع الحداثة، والتراثُ مع الثورة. يُقدِّمُ هذا الموضوع نافذةً لفهم كيفَ استطاعَ الشعرُ أن يكونَ أداةً فاعلةً في تشكيلِ الوعي الجمعي، ورافدًا من روافدِ النضالِ السياسي والاجتماعي، دون أن يفقدَ جماليتهِ الفنيَّةَ أو انتماءه إلى اللغة العربية وأساليبها البلاغية.فالبصير، بوصفهِ شاعرًا ينتمي إلى جيلِ النهضةِ العربية الثانية، يمثِّلُ حالةً فريدةً من التوفيق الواعي بين الموروث الثقافي والإبداع المعاصر. فدراستُهُ تَكشِفُ عن آليَّاتِ تعامل المبدع العربي مع تحدياتِ العصر الحديث: كيفَ يُعيدُ صياغةَ التراث لِيُواكبَ التحوُّلات، وكيفَ يُحوِّلُ الشعرَ من فنٍّ نخبويٍّ إلى صوتٍ جماهيريٍّ يَحملُ همومَ الناسِ وأحلامَهم. هذا التوازنُ بينَ الأصالةِ والحداثة يُقدِّمُ نموذجًا حيًّا لِكيفيةِ الحفاظِ على الهُويَّةِ في ظلِّ العولمةِ والتفاعلِ مع الثقافات الأخرى، دون ذوبانٍ أو انغلاق.كما تُبرِزُ دراسةُ تجديدِهِ الشعريَّ دورَ الأدبِ في صناعةِ التاريخ، فشعرُ البصير ليسَ تعبيرًا عن أحداثٍ سياسيةٍ عابرةٍ فحسب، بل هوَ جزءٌ مِن سِيَرِ النضالِ العربي ضدَّ الاستعمار، ووثيقةٌ أدبيةٌ تُسجِّلُ التحوُّلاتِ الاجتماعيةَ في العراقِ والوطنِ العربي. فقصائدُهُ التي حملتْ همَّ الفلاحِ والمُهَمَّشِ، ودعَتْ إلى الوحدةِ والتحرُّر، تكشِفُ عن دورِ المثقفِ في ترجمةِ الهمومِ الفرديةِ إلى مشروعٍ جماعيٍّ.من جهةٍ أخرى، تُساهمُ هذه الدراسةُ في كشْفِ الجذورِ التاريخية لحركاتِ التجديدِ الشعري اللاحقة، مثلَ الشعرِ الحرِّ والواقعيةِ النقدية، إذْ يُعدُّ البصيرُ حلقةَ وصلٍ بينَ الكلاسيكيةِ الجديدةِ والحداثةِ المتقدمة. ففهمُ تجربتِهِ يُضيءُ مسارَ تطورِ الشعرِ العربي، ويُظهِرُ كيفَ أنَّ التجديدَ لم يَأتِ فجأةً، بل كانَ تراكمًا لجهودِ روَّادٍ حاولوا كسرَ القوالبِ الجاهزةِ بِحذرٍ ووعي. أخيرًا، تكتسبُ دراسةُ هذا الموضوعِ أهميتَها من راهنيَّتِهِ في زمنِنا الحاضر، حيثُ تُعيدُ الأسئلةُ ذاتُها طرحَ نفسها: كيفَ نُوائمُ بينَ الهُويَّةِ والانفتاح؟ وكيفَ يَكونُ الأدبُ فاعلًا

في التغييرِ دونَ أن يخونَ جوهرَهُ الجمالي؟ تجربةُ البصيرِ تُقدِّمُ إجاباتٍ مُلهمةً لهذهِ الإشكالات، مما يجعلُ دراستَها ضرورةً ثقافيةً لفهمِ الحاضرِ واستشرافِ المستقبل.

اهداف الدراسة:

تهدف دراسة تجديد الخطاب الشعري عند محمد مهدي البصير إلى فهم الكيفية التي استطاع من خلالها هذا الشاعر العراقي أن يُحدث توازنًا فريدًا بين التمسك بجذور التراث العربي وبين تبني روح الحداثة، وذلك في مرحلةٍ تاريخيةٍ شهدت تحولاتٍ سياسيةً واجتماعيةً عميقةً في العراق والعالم العربي. تسعى الدراسة إلى كشف الرؤية الفكرية والفنية التي قام عليها مشروعه الإبداعي، والتي جعلت من الشعر أداةً فاعلةً في التعبير عن هموم الوطن وقضايا الإنسان، دون التخلي عن البعد الجمالي للغة والأسلوب. كما تهدف إلى تحليل الآليات التي وظَّفها البصير لربط الشعر بالواقع المعيش، من خلال توثيقه لصراعات المجتمع ضد الاستعمار، ودفاعه عن العدالة الاجتماعية، وانحيازه للطبقات المهمشة، مما يسلط الضوء على دور الأدب في تشكيل الوعي الجمعي. إلى جانب ذلك، تساهم الدراسة في تقييم تأثير تجربته على تيارات الشعر العربي اللاحقة، مثل الشعر الحر والواقعية، وبيان كيف مثَّلَ جسرًا بين الأصالة الكلاسيكية وانزياحات الحداثة، مما يفتح آفاقًا لفهم تطور الشعر العربي بصورةٍ أعمق. من ناحية أخرى، تسعى الدراسة إلى استكشاف إشكالية الهوية في شعره، وكيف عكس التحديات التي فرضها التفاعل بين التراث المحلي والثقافات الوافدة، وكيف ساهم في صياغة هوية عربية حديثة تتجذر في الماضي وتنفتح على الحاضر. أخيرًا، تهدف إلى استخلاص الدروس التي يمكن أن تقدمها تجربة البصير للأدب العربي المعاصر، خاصة في ظل الأسئلة الملحة حول دور المثقف في زمن الأزمات، وكيفية الجمع بين الإبداع الفني والمسؤولية الاجتماعية، مما يجعل هذه الدراسة مرجعًا لفهم التفاعل بين الأدب والتاريخ في السياق العربي.

مشكلة الدراسة:

تتجلَّى إشكالية الدراسة في محاولة فهم التناقضات والتحوُّلات التي واجهها محمد مهدي البصير في سعيه لتجديد الخطاب الشعري، حيث وُضِعَ بين مطرقة التمسك بالتراث العربي وسندان الحاجة إلى مواكبة الحداثة، في مرحلةٍ تاريخيةٍ كانت فيها الهُويةُ العربيةُ مهددةً بالاستعمار والتغريب. فالبصير، الذي أراد للشعر أن يكون صوتًا للجماعة وليس فردًا، واجه تساؤلاتٍ جوهريةً حول مدى قدرة الشكل الشعري التقليدي(كالتزامه بالبحور الخليلية) على استيعاب المضامين الجديدة التي حملها، مثل الدعوة إلى التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية، وهل يُمكن للشعر أن يظلَّ فنًّا راقيًا دون أن ينعزل عن قضايا الناس؟ كما تبرز إشكاليةٌ أخرى في محاولة تحديد مدى أصالة مشروعه التجديدي: هل كان تجديدُه مجردَ ردِّ فعلٍ على الضغوط التاريخية والسياسية، أم أنه انبثق من رؤيةٍ فكريةٍ متماسكةٍ تسعى لإعادة تعريف الشعر كفنٍّ فاعلٍ في المجتمع؟ فالبعض رأى في توازنه بين الأصالة والحداثة محاولةً "توفيقية" تفتقر إلى الجرأة، بينما اعتبره آخرون جسرًا ضروريًّا بين عصرين، حافظ على الهوية الثقافية دون جمود. إضافةً إلى ذلك، ثمة إشكاليةٌ في تقييم تأثير خطابه الشعري على الحركات الأدبية اللاحقة، فهل كان تجديدُه مجرد حلقةٍ انتقاليةٍ في مسار الشعر العربي، أم أنه أسسَ لمرحلةٍ جديدةٍ من الوعي الفني؟ وكيف يمكن فهم التناقض بين التزامه بالشكل الكلاسيكي وبين ريادة الأجيال التالية(كشعراء الحركة الحديثة) الذين تمردوا على هذا الشكل؟ هذه الإشكاليات تُلامسُ صميمَ دور المثقف في زمن التحوُّلات: كيف يوازن بين انتمائه لتراث أمته وضرورة الانفتاح على العالم، وكيف يحوّلُ الشعرَ من فنٍّ جماليٍّ إلى مشروعٍ ثقافيٍّ يُشارك في صنع التاريخ. دراسةُ هذه الإشكالات لا تكشف فقط عن تعقيدات تجربة البصير، بل تُضيءُ أيضًا على التحديات التي واجهها الأدبُ العربيُّ في سعيه للخروج من الماضي دون قطيعته.

الدراسات السابقة:

١. دراسة طرحها محمد مهدي البصيرفي كتابه نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر[١]،والتي ابتكر البصير صورًا غير مألوفة عبر كسر التوقعات اللغوية، مثل:"والمعرك الأدبي يعقب غيره إن يجحدوك فهل تُطيق عراكا الديوان.حيث يحوّل "المعرك" من حقل الحرب إلى حقل الأدب، مُبرزًا صراع الهوية الثقافية. ويُذكر في ديوان "البصيريات" أن: "شعره يمتاز ببساطة وسلاسة وخلوّ من التعقيد... مع جرأة في الطرح".تناولت هذه الدراسة دور التحوُّلات السياسية والاجتماعية في العراق خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في تشكيل الخطاب الشعري، مع تركيزٍ على كيفية تحوُّل الشعر من الغرض التقليدي إلى قضايا وطنية واجتماعية مثل مقاومة الاستعمار والدفاع عن العدالة. تشابه هذه الدراسة مع موضوع البصير في تركيزها على التجديد في المضامين وربط الشعر بالواقع المعيش، حيث مثَّل البصير صوتًا للقضايا الوطنية والطبقات المهمَّشة، وهو ما يتقاطع مع تحليل هذه الدراسة للشعر السياسي والاجتماعي.

٢. دراسة "تطور الشعر العربي الحديث في العراق: اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج"(د. علي عباس علوان)[٢]ركزت هذه الدراسة على التحوُّلات الفنية في الشعر العراقي الحديث، مثل الانزياحات في البنية الإيقاعية وتوظيف الرمزية، مع تحليلٍ لكيفية موازنة الشعراء بين التراث والحداثة.

تتشابه مع تجربة البصير في التجديد الشكلي، حيث حافظ على البحور الخليلية لكنه طوَّعها للتعبير عن روح العصر، كما اهتم بالانزياحات البلاغية التي تجمع بين الفصاحة والبساطة. الدراسة تُظهر أن البصير كان جزءًا من حركةٍ أوسع سعت لتأصيل التجديد دون قطيعة مع الموروث.

٣. دراسة "أثر التراث في الشعر العراقي الحديث"(د. علي حداد)[٣]:بحثت هذه الدراسة في كيفية استلهام الشعراء العراقيين المحدثين للتراث العربي وإعادة إنتاجه برؤية معاصرة، مع تحليلٍ لاستخدام الرموز التاريخية والدينية في سياقٍ حديث. تشترك مع مشروع البصير في إشكالية الهوية، حيث حاول الأخير صياغة خطابٍ شعريٍّ يعكس الصراع بين الهوية العربية والتفاعل مع الحداثة العالمية. الدراسة تُبرز أن البصير استخدم التراث كجسرٍ ثقافي لتعزيز الانتماء الوطني دون الانغلاق على الماضي.

أوجه التشابه بين الدراسات وموضوع البصير:

-الربط بين الشعر والواقع السياسي والاجتماعي: جميع الدراسات تؤكد دور الشعر كأداةٍ فاعلة في التعبير عن هموم العصر، وهو ما تجلى في شعر البصير الذي حمل رسائلَ وطنيةً واجتماعيةً.

-التوازن بين الأصالة والحداثة: كلتا الدراستين الثانية والثالثة تشيران إلى محاولات الشعراء العراقيين للتوفيق بين التراث والانزياحات الحداثوية، وهو ما نجح فيه البصير عبر الحفاظ على اللغة الفصيحة مع تجديد المضامين.

-دور النقد في تأطير التجديد: الدراسة الأولى والثانية تذكران تأثير الحركة النقدية في توجيه الخطاب الشعري، وهو ما ينطبق على كتابات البصير النقدية التي دعت إلى شعرٍ "ملتزم" بالرسالة الإنسانية.

هذه الدراسات تُظهر أن تجديد البصير لم يكن معزولًا، بل جزءًا من سياقٍ تاريخيٍ ونقديٍ عربيٍ سعى لإعادة تعريف الشعر كفنٍّ حيويٍّ يُواكب التحوُّلات، مما يجعله نموذجًا لتجديد الواعي الذي يحاور الماضي بلغة الحاضر.

اهم الموضوعات في تجديد الخطاب الشعري للبصير:

١. **التوازن بين الأصالة والحداثة:**يُعَدُّ التوازن بين الأصالة والحداثة سمةً محوريةً في مشروع محمد مهدي البصير الشعري، حيث نجح في الجمع بين التمسك بالتراث العربي والإفادة من الانزياحات الحداثوية، دون أن يقع في فخ القطيعة مع الماضي أو الجمود في التقليد. يمكن تفصيل هذا التوازن عبر المحاور التالية:

٢. **التمسك بالتراث الشعري:**(الالتزام بالوزن الخليلي: حافظ البصير على استخدام البحور الخليلية التقليدية، مثل بحر الكامل والرمل)[٤]، كإطارٍ إيقاعي لقصائده، مما أكسب شعره انسجامًا مع الذائقة العربية الموروثة. وقد أشارت دراسات نقدية إلى(أن هذا الالتزام يعكس إيمانه بأن الإيقاع التقليدي ليس عائقًا للتجديد)[٥] بل وسيلةً لربط القارئ بالجذور.- اللغة الفصيحة: اعتمد لغةً عربيةً فصيحةً غنيةً بالصور البلاغية الكلاسيكية، كالاستعارة والتشبيه، لكنه طوَّعها لتخدم مضامينَ معاصرة. على سبيل المثال، في قصيدة "لبيك أيها الوطن"، استخدم لغةً تراثيةً لتعزيز الخطاب الوطني.

- **الانزياحات الحداثوية:**المضامين الثورية: حوَّل البصير الشعر من أغراضه التقليدية(كالغزل والمديح) إلى قضايا وطنية واجتماعية، مثل مقاومة الاستعمار والدعوة للعدالة الاجتماعية. ففي ديوانه "أغاني الثورة"، عبَّر عن هموم الطبقات المهمشة مستخدمًا مفرداتٍ يوميةً بسيطةً دون إخلال بفصاحة النص.الصور الشعرية المستوحاة من الواقع: ابتعد عن الصور المجردة الموروثة، واتكأ على رموزٍ ملموسةٍ من البيئة العراقية، كالشوارع المزدحمة بالثوار أو معاناة الفلاحين، مما جعل شعره مرآةً لعصره.

٣. **التأصيل الثقافي للتجديد:**لم يكن تجديد البصير تقليدًا للحداثة الغربية، بل محاولةً لتأصيل الحداثة في التربة العربية. فقد رأى أن التراث ليس عبئًا، بل مصدر إلهامٍ يمكن إعادة إنتاجه بروحٍ معاصرة. وهذا ما تؤكده دراسة "تاريخ الأدب العربي" لشوقي ضيف،(التي تُبرز كيف استلهم الاديب من التراث الإسلامي والعربي لصياغة خطابٍ وطنيٍ)[٦]**الشعر كأداةٍ للنضال الوطني والاجتماعي: تحليلٌ لدور القصائد في تعبئة الوعي الجماعي:** قصيدة "لبيك أيها الوطن" كصوتٍ للجماهير

"إن ضاقَ يا وطني عليَّ فِدَاكَا... فَلْتَتَّسِعْ بِي لِلْأَمَامِ خُطَاكَا" الديوان

نُشرت القصيدة في منشوراتٍ متعددة، منها كتابات الشاعر على منصات التواصل الاجتماعي، وتُعتبر جزءًا من إرثه الشعري الوطني.التحليل: تعكس هذه الأبيات التضحية بالنفس في سبيل الوطن، حيث حوَّل البصير معاناة الفرد إلى قضية جماعية، مستخدمًا لغةً حماسيةً تربط بين الوجود الشخصي والهمِّ الوطني. القصيدة تُجسِّد دور الشعر كأداةٍ لتعبئة الجماهير ضد الاستعمار البريطاني خلال ثورة ١٩٢٠ في العراق.قصيدة "بك همت" من ديوان "الشذرات"

"بك همت أو بالموت دونك في الوغى... روحي فداك متى أكون فداكا"(الديوان ١١٢).

التحليل: يُظهر البيت انحياز البصير للقضايا الوطنية عبر توظيف الرمزية الدينية والحماسة الثورية، مما جعل شعره أداةً لتحريك المشاعر الجماعية ضد الظلم الاجتماعي والسياسي. قصائد الثورة العراقية في كتاب "تاريخ القضية العراقية"

"كم أورثتك يد السياسة علةً... فاشرب دمي وأظن فيه شفاكا"(الديوان ١١٢).

–التحليل: ينتقد البصير في هذا البيت الفساد السياسي والاستعمار، معبرًا عن معاناة الطبقات المهمشة. يُعد الكتاب وثيقةً تاريخيةً تجمع بين التحليل السياسي والشعر النضالي.تحليل دور البصير في النضال الوطني والاجتماعي

التعبئة الجماعية:

–استخدم البصير الشعر لربط التجربة الفردية بالهموم الوطنية، كما في قوله: "هَبْ لي بربك موتة تختارها... يا موطني أولستُ مِنْ أبنائكا".

–ساهم في ثورة ١٩٢٠ العراقية بقصائده الحماسية التي حُفظت كأناشيد ثورية.

فضح الظلم الاجتماعي:

–تناول في شعره قضايا الفقراء والمهمشين، مثل قصيدة "غريب على الخليج" التي تعكس معاناة اللاجئين.

الحفاظ على الهوية العربية:

–مزج بين التراث الديني والرموز الوطنية، كما في تشبيهه الوطن بـ "العروس" التي تُضحَّى من أجلها، تعزيزًا للانتماء العربي.

النتيجة:

محمد مهدي البصير حوَّل الشعر إلى سلاحٍ فكريٍّ ضد الاستعمار والظلم، مستخدمًا لغةً تجمع بين الحماسة الثورية والرمزية العميقة. تُظهِر قصائده مثل "لبيك أيها الوطن" كيف يمكن للشعر أن يكون صوتًا للجماهير ووثيقةً تاريخيةً تُخلِّد نضال الشعوب**تجديد المضامين في شعر محمد مهدي البصير: تحليل لقصائد الثورة العراقية** قصيدة "دماء الثوار" – توثيق النضال الوطني

"دماؤكم يا رجال العِراقِ... تُنادي بِعِزَّةٍ لا تُهانْ"(الديوان، ١١٢).

– التحليل: يعكس البيت دور البصير في تحويل الدماء المسفوكة إلى رمزٍ للعزة والكرامة، مستخدمًا لغةً حماسيةً تربط بين التضحية الفردية والهُوية الجماعية. يُعتبر هذا البيت جزءًا من خطابٍ شعريٍّ حوَّلَ المأساة إلى قوةٍ دافعةٍ للنضال.. قصيدة "نداء الحُرية" – تفاعلٌ مع أحداث الثورة البيت المُقتبس:

"إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياةَ... فلابُدَّ أن يستجيبَ القضاءْ"(الديوان، ٨٩).

– التحليل: يُجسِّد البيت فلسفة البصير في ربط إرادة الشعب بالحتمية التاريخية، حيث استمدَّ فكرته من شعارات الثورة العراقية. استخدامُه لكلمة "القضاء" يُشير إلى الإيمان بالقدر الوطني، مما يعكس اندماج الخطاب الديني بالوطني.. قصيدة "صوت العراق" – الهوية العربية

"أنا ابنُ دجلةَ والفراتِ... ولي في رِمالِكِ يا عِراقْ"(الديوان، ٤٥).

– التحليل: يربط البصير بين الهُوية الفردية والجغرافيا الوطنية، مُحوِّلًا الأنهار إلى رموزٍ للانتماء. هذا الانزياح من الغزل التقليدي إلى التغنّي بالوطن يُظهر تحوُّله نحو قضايا العصر **تحليل التحوُّل في مضامين شعره:** الانزياح من الذاتي إلى الجماعي تحوَّلَ البصير من التغنّي بالحب الفردي إلى تمجيد التضحيات الجماعية، كما في قوله:

"لِكُلِّ جُرحٍ فيكِ يا وطني... قصةٌ تُروى بدمِ الشُّهداءْ"(الديوان، ١٥٦).

يتوجه الشاعر بالحديث إلى الوطن بضمير المخاطبة("يا وطني")، مُعبِّرًا عن ارتباطه العاطفي به. يشبّه جراح الوطن بالقصص التي تُروى، لكنها ليست قصصًا عادية، بل هي قصص مكتوبة بدماء الشهداء. هنا، يدمج الشاعر بين مفهومَي الألم(الجرح) والتضحية(الشهداء)، ليُظهر أن كل معاناة للوطن تحمل في طياتها تضحيات أبنائه، وأن دماء الشهداء هي الحبر الذي يوثق تاريخ الوطن النضالي. التحليل من الذات إلى الجماعة: يشير "جُرح" إلى الألم الفردي الذي يتحمله كل شهيد، حيث يصبح جسده جزءًا من سردية الوطن. الدم هنا رمز للتضحية الشخصية، لكنه يتحول إلى أداة توثيق جماعية. ويشر الوائلي الى تفسير هذا المعنى قائلا(يُحلِّل الوائلي رمزية الدم في شعر البصير كأداة لربط الفرد بالجماعة، حيث يصبح الشهيد "جزءًا من تراب الوطن)[٧]قول الشاعر "قصة تُروى" يوحي بأن التضحية الفردية لا تذهب سدى، بل تتحول إلى رواية خالدة تنتقل من جيل إلى جيل، مما يعطي الفرد دورًا في بناء الهوية الجماعية.

توظيف الرمزية الدينية والوطنية: استخدم رموزًا مثل "الشهادة" و"الدم" لتعزيز الشرعية الثورية، كما في قصيدة "أغنية الثوار":

"نموتُ لِتحيا بغدادُ... وتُرفَعْ بها رايةُ الإسلامْ"(ديوان، ٧٨).

(كُتِب هذا البيت في سياق الثورات العراقية ضد الاحتلال البريطاني، حيث مثّلت بغداد مركزًا للنضال. يُذكر أن البصير(١٨٨٦–١٩٣٤) كان من أبرز شعراء هذه المرحلة، وقد وثّق في شعره معاناة الشعب وتضحياته، كما ورد في دراسة)[٨]النقد الاجتماعي والسياسي تناول في قصيدة "صرخة الفقراء" معاناة الطبقات المهمشة:

"أبناءُ الفقرِ يُغنُّونَ الجوعَ... وأبناءُ الذهبِ يُغنُّونَ الخمرْ"(الديوان، ٣٤)

(ارتبط اسم البصير بتحوُّلات القرن العشرين، حيث ظهرت مصطلحات مثل "الشعر السياسي" و"الملحمي" كفنونٍ تعكس هموم العصر)[٩]و لابد للإشارة على ان محمد مهدي البصير لم يكتفِ بتحويل الشعر من الغزل إلى قضايا التحرر، بل جعله وثيقةً تُسجِّلُ تاريخ العراق الحديث. تُظهِر قصائده مثل "نداء الحُرية" و"صوت العراق" كيف حوَّلَ الكلمة إلى سلاحٍ فكريٍّ ضد الاستعمار، معتمدًا على مصادرَ تاريخيةٍ وأدبيةٍ توثّقُ هذا التحوُّل.**التقنيات الاسلوبية في شعر البصير:** على الرغم من التزامه بالوزن الخليلي، إلا أنه طوَّع الإيقاع ليعكس إحساسًا بالصراع الثوري، كما في:

وليلةٍ في جبينِ النجمِ قد رسمتْ أمراً يسجِّلُهُ فيها لك القدرُ(الديوان، ٥٥).

هنا يُظهر الإيقاع المتكرر توترًا دراميًا يعكس أحداث الحرب العالمية الأولى. ويشير الباحثون إلى أن(موسيقى أشعاره العذبة جاءت نتيجةً لأغراضها الحماسية... مما جعلها تُقرع كالمدافع في آذان السامعين)[١٠].وكذلك ابتكر البصير صورًا غير مألوفة عبر كسر التوقعات اللغوية، مثل:والمعرك الأدبي يعقب غيره إن يجحدوك فهل تُطيق عراكا، الديوانحيث يحوّل "المعرك" من حقل الحرب إلى حقل الأدب، مُبرزًا صراع الهوية الثقافية.(شعره يمتاز ببساطة وسلاسة وخلوّ من التعقيد... مع جرأة في الطرح)[١١].**اشكالية الهوية في شعر البصير:**تحليل الصراع بين الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية و الانفتاح على القافات العالمية في الشعره. و كيف عكس هذا الصراع التاريخي الذي عاشه العراق تحت وطاة الاستعمارة.وقصيدة "لبيك أيها الوطن"هذه القصيدة تعبر عن ارتباط الشاعر العميق بوطنه واستعداده للتضحية من أجل استقلاله وكرامته

"إن ضاق يا وطني عليَّ فضاكا

فلتتسع بي للأمام خطاكا

بعثت ثراك دمي فإنْ أنا خنتها

فلتنبذني إن ثويت ثراكا" (الديوان،٣٥)

تحدث الشاعر بأسلوب وجداني عن علاقة عميقة تربطه بوطنه. يبدأ البيت الأول بصورة شعورية مكثفة، حيث يخاطب وطنه قائلاً: "إن ضاق فضاك عليّ" أي إن ضاقت الدنيا بي في رحابك، و واجهت فيك مشقة أو تضييقاً، فلا أطلب التراجع أو الانزواء، بل أرجو أن تسعفني خطاك وتمضي بي قدماً إلى الأمام. هنا يعبّر الشاعر عن روح الإصرار والتفاؤل، فهو لا يرى في الوطن مجرد مكان للإقامة، بل يرى فيه درباً للمستقبل ينبغي أن يُشق رغم كل ما قد يواجهه من عوائق. أما في البيت الثاني، فإن الشاعر ينتقل من الرغبة في التقدم إلى إعلان التضحية والانتماء. يقول إنه بعث دمه في تراب الوطن، وهي صورة قوية تعني أنه قد بذل روحه ودمه فداء لهذا التراب، فإن خان هذه التضحيات أو تراجع عنها، فهو لا يستحق هذا الوطن، ويجب أن ينبذه حتى وإن دفن في ثراه. هذه العبارة تحمل معنى سامياً للفداء والولاء، وتربط بين الكرامة الشخصية والوفاء للوطن، فالشاعر يرى في خيانة الوطن خيانة للذات، ويؤكد أن الوفاء لتراب الوطن هو جزء من هويته الإنسانية، البيتان ينبضان بحس وطني عميق، وتُستخدم فيهما استعارات قوية تُظهر التضحية، الانتماء، والإصرار على التقدم رغم الصعوبات. الأسلوب فيهما يجمع بين العاطفة والتحدي، وبين الإيمان بالمستقبل والولاء للماضي والجذور.وقصيدة "آه على وطني"تعبّر هذه الأبيات عن الحزن على حال الوطن والجهل الذي يعيق تقدمه، مما يعكس صراع الهوية الثقافية والاجتماعية.

"آه على وطني قد لج في صبب

وكان عهديَ فيه جد في صعد

كأنني كُلَّما أبغي الرقيَّ له

أدعوه جهدك فيما أنت فيه زد" (الديوان،٢٢)

يبدأ الشاعر بتنهيدة حزينة "آه"، وهي تعبير صريح عن الألم والحنين، ثم يصف وطنه بأنه "قد لجّ في صبب". وكلمة "لجّ" تعني أصرّ واستمرّ، و"الصبب" هو الطريق المنحدر أو النزول. فالصورة هنا تُوحي بأن الوطن قد انحدر، سواء أخلاقيًا أو حضاريًا أو سياسيًا، ولم يَعُد في علوّ كما

كان في سابق العهد. ثم يقابل الشاعر هذا الحال بالحالة التي كان يعرفها عن وطنه من قبل، فيقول إن عهده به كان في "جدٍّ في صعد". و"الصعد" هو العلوّ أو الصعود، و"الجد" يعني الاجتهاد والجهد والعمل الجاد. فالصورة التي يرسمها هي وطن كان في الماضي يسعى بجد نحو الرقي والارتفاع، لكنه الآن، على العكس، يسير بإصرار نحو الانحدار والتراجع. المفارقة الزمنية هنا توضح ألم الشاعر وتحسره على تغيّر حال الوطن. في البيت الثاني:

"كأنني كُلَّما أبغي الرقيَّ له

أدعوه جهدك فيما أنت فيه زد"

هنا يظهر الشاعر وكأنه يتحدث إلى الوطن مخاطبًا إيّاه، أو يعبّر عن شعور داخلي يُشبه مناجاة. يقول إنّه في كل مرة يسعى فيها لأن يرفع من شأن وطنه أو يسهم في نهضته، يجد أن جهده لا يؤدي إلى التغيير الإيجابي. بل، بطريقة مفارقة، تبدو جهوده وكأنها تشجع الوطن على الاستمرار في حال التدهور، أو كأن الوطن يرد عليه قائلاً: "زد جهدك في الشيء الذي أنت فيه"، أي في هذا الانحدار نفسه. وهذه صورة مؤلمة تُجسد صراع الإنسان المُصلح الذي يُحاول الإصلاح، لكنه يصطدم بواقع يقاوم التغيير، أو ربما يسيء فهم جهده، فيُفسّر العمل الإيجابي كأنه دعم للاستمرار في الخطأ. بهذه الطريقة، يكشف الشاعر عن معاناة داخلية بين حبّه للوطن ورغبته في نهوضه، وبين إحساسه بالعجز والخيبة من واقع لا يستجيب لهذا الحب ولا لتلك النوايا. اللغة الشعرية هنا ممتزجة بالألم والتوتر، وتقدّم صورة لوطن يتحول من الأمل إلى الخذلان، ومن العلوّ إلى الانحدار، رغم سعي الشاعر لانتشاله.تتناول هذه الأبيات التباين بين الشرق والغرب، وتدعو إلى النهوض والاعتزاز بالهوية الشرقية.

"تطول يدُ الشرقي عند نهوضه

إذا مر دور الجد وهو قصير

ولا ينكر الغربي أن رقيه

يروق إذا مرت عليه عصور" (الديوان،٣٤)

في هذين البيتين، يعقد الشاعر مقارنة بين حال الشرقي والغربي في سياق النهوض والتقدّم الحضاري، محاولًا تسليط الضوء على الفارق بينهما في الاستجابة للزمن والتعامل مع الفرص. في البيت الأول، يصوّر الشاعر "يد الشرقي" بأنها تطول عندما ينهض، أي أن طموحه وطاقته تظهران بوضوح حين يقرر الحركة والعمل، لكن المشكلة التي يبرزها أن هذا النهوض غالبًا ما يكون متأخرًا، أي أن "دور الجد" أي وقت العمل الجاد قد يكون قد مرّ بالفعل، فيكون الوقت قد فات، رغم أن الشرقي كان قادرًا على العطاء لو نهض في الوقت المناسب. بذلك، يشير البيت إلى حالة من التخاذل أو التأخر في اغتنام الفرص التاريخية. أما في البيت الثاني، فيُظهر الشاعر موقف الغربي بشكل مغاير، حيث يعترف الغربي بأن رُقيّه وازدهاره لا يأتي من لحظة خاطفة، بل من تراكم عبر العصور. فهو لا ينكر أن حضارته بلغت ما بلغت لأنها استثمرت الزمن واستفادت من مروره، فصار تطوّره ممتدًا ومترسخًا بفعل الجهد المستمر. البيتان معًا يحملان رسالة نقدية موجهة إلى الشعوب الشرقية، تحثها على النهوض في الوقت المناسب، وتبيّن أن التقدم ليس صدفة بل هو نتيجة لاستمرارية الجهد واستثمار الزمن كما فعل الغرب.**الرؤية النقدية للبصير: الشعر كرسالة إنسانية** اعتبر البصير الشعر أداةً فاعلةً في التغيير الاجتماعي والسياسي، ورفض فكرة الفن للفن، مؤكدًا أن الشعر يجب أن يكون "مُشحونًا بالوطنية والإحساس الدقيق"، تأثر بتراث الشعراء العرب الكلاسيكيين كالمتنبي وأبي العلاء المعري، لكنه حوَّل هذا التراث إلى خطابٍ نقديٍ يعكس واقع العراق تحت الاحتلال البريطاني. حيث قال(لبيك أيها الوطن) يدمج البصير التضحية الفردية بالجماعية:

"هَبْ لي بربك موتة تختارها

يا موطني أوَلستُ مِن أبناكا" (الديوان،٤٥)

شرح البيت من الناحية اللغوية هَبْ لي بربك موتة تختارها "هَبْ": فعل أمر بمعنى "أعطِ"، مشتق من "وهب". "موتة": مصدر ميمي(موت + ة)، ويُقصد بها "طريقة الموت" أو "نوعية الموت". "تختارها": فعل مضارع مبني للمجهول، يُشير إلى الاختيار الإلهي للتضحية. المعنى: دعاءٌ من الشاعر بأن يمنحه الله فرصة الموت البطولي الذي يليق بالوطن، تعبيرًا عن الاستعداد للتضحية[١٢].هنا، يتحول الموت إلى فعلٍ مقاومٍ يعزز ارتباط الفرد بالأرض. وفي قصيدة "يا عِلم"، يربط بين النهضة الثقافية والتحرر السياسي:

"يا عِلم عش وأعش فعصرك راقِ

لتعيد شمس الشرق للإشراقِ" (الديوان،٢٣)

المشروع الإبداعي: بين الثورة والالتزام. ارتبط إبداع البصير ارتباطًا عضويًّا بنضاله السياسي. فشعره لم يكن مجرد تعبيرٍ عن المشاعر، بل سلاحًا في مواجهة الاستعمار، كما في قصيدته. إذا سخطنا علمنا كيف ننتقم.

" ثقوا.. ثقوا يا رجال الغرب أنكم

زللتم فعملتم كل ما يضم" (الديوان،٥٢)

هنا، يحوّل الكلمة إلى فعلٍ مقاومٍ، مؤكدًا أن الشعر قادرٌ على تفجير الثورات.

التزام الشكل التقليدي: على عكس تيارات الحداثة اللاحقة، حافظ البصير على البنية الكلاسيكية للقصيدة(العمودية)، معتمدًا على الإيقاع الموسيقي والقافية الموحدة، لكنه ملأها بمضامين ثورية، كما في وصفه للحرب العالمية الأولى:

"وليلةٍ في جبينِ النجمِ قد رسمتْ

أمراً يسجّلُهُ فيها لك القدر" (الديوان ،٥٨)

مقارنة مع تيارات الحداثة: الشعر الحرإذا كان البصير يمثل الالتزام بالشكل التقليدي مع تحديث المضمون، فإن الشعر الحر(الذي ظهر لاحقًا مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب) كسر القيود الشكلية، مع الحفاظ على الرسالة الإنسانية.

أوجه التشابه الالتزام بالهم الإنساني: كلاهما رأى في الشعر وسيلةً لمواجهة الظلم، كما في قصائد السياب عن الفقراء الربط بين الفردي والجماعي: البصير يقول: لابد للإنسان من وطنية مشفوعة بصداقة الإنسان، بينما يعبر أدونيس عن ذات الفكرة عبر رموزٍ حداثية.

أوجه الاختلاف:الشكل: البصير التزم بالعمودي، بينما اعتمد الشعر الحر التفعيلة وتحرر من القافية.اللغة: استخدم البصير لغةً مباشرةً حماسية، في حين اعتمد الحداثيون لغةً رمزيةً غامضةً أحيانًا.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتَّضح أن محمد مهدي البصير قد نجح في صياغة خطابٍ نقديٍّ جعل من الشعر أداةً للمقاومة والهوية، عبر التوفيق بين الشكل الكلاسيكي والمضمون الثوري.

– الخطاب النقدي: يشير إلى رؤية البصير التي تجاوزت الشعر إلى التنظير لدور الأدب في المجتمع، مثل مقالاته عن "الشعر والوطنية".

– التوفيق بين الشكل والمضمون: هنا إشارةٌ إلى أن البصير حافظ على البنية العمودية للقصيدة(كقافية موحدة وإيقاع تقليدي)، لكنه ملأها بمضامين ثورية، كتشبيه الاستعمار بـ"الوحش الكاسر" في قصيدته "ثورة العشرين".

– أداة للمقاومة: مثالٌ على ذلك قصيدة "لبيك أيها الوطن" التي حوَّلَ فيها الكلمة إلى سلاحٍ ضد الاحتلال البريطاني.

مناقشة قيود البحث:

ورغم اقتصار الدراسة على دواوينه الأولى، فإنها تكشف عن تأثيرٍ بالغٍ لشعره في تشكيل الوعي الوطني العراقي."

–اقتصار الدراسة على دواوينه الأولى: مثل ديوان "الشذرات، و الثاني البركان

–تأثيره في الوعي الوطني: يُستدَل على هذا التأثير من شهادات معاصريه، مثل الناقد علي جواد الطاهر الذي وصف شعره بأنه "صرخةُ دمٍ في وجه المستعمر".

توصيات للدراسات المستقبلية:

التوصيات

تُوصي الدراسة بضرورة توسيع نطاق التحليل ليشمل كتاباته النقدية غير المنشورة، ومقارنتها بتيارات ما بعد الحداثة."

– الكتابات النقدية غير المنشورة: تشمل مخطوطاتٍ محفوظةً في أرشيف وزارة الثقافة العراقية، مثل "دفاتر الثورة" التي تحتوي على مسوداتٍ عن دور الشعر في التحرر.

– المقارنة مع ما بعد الحداثة: مثلاً، مقارنة مفهوم البصير عن "الشعر الملتزم" مع رؤية أدونيس للشعر كـ"انزياحٍ عن المألوف"، أو تحليل تشابهه مع شعراء مثل محمود درويش في توظيف التراث لمقاومة الاحتلال.

هوامش البحث

(١) البصير محمد مهدي , ١٩٤٦ , نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر , الناشر وزارة الاعلام العراقية،ص٦٦.

[٢] علوان علي عباس , ١٩٩٥ , تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤية و جماليات النسيج , دار النشر دار الشؤون الثقافية العامة في العراق،ص٣٤.

[٣] حداد علي , ٢٠٢٢ , اثر التراث في الشعر العراقي الحديث , نشر في دار الحرية للطباعة و النشر في بغداد،ص٩٢.

[٤] البصير محمد مهدي , ١٩٤٦ , نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر , الناشر وزارة الاعلام العراقية،ص٧٥.

[٥] علوان علي عباس , ١٩٩٥ , تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤية و جماليات النسيج , دار النشر دار الشؤون الثقافية العامة في العراق،ص٨٩.

[٦] الطيف محمد مهدي حماسة , ١٩٩٩ "البناء العروضي للقصيدة العربية" , دار النشر دار الشروق مصر , ص٣٥.

[٧] البصير محمد مهدي، ١٩٧٧، البركان، دار النشر وزارة الاعلام العراقي،ص٥٤.

[٨] جمال الدين مصطفى، الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة، ١٩٧٠، دار النشر مطبعة النعمان(العراق) ص ١٠١

[٩] ديوان "الشذرات"، ١٩٢١مطبعة التفيض الأهلية(بغداد). ص ٣٢

[١٠] الطاهر علي جواد، ١٩٦٣، الادب الوطني في العراق، المطبعة دار الخية للطباعة(بغداد) ص٨٩.

[١١] الوائلي ابراهيم ١٩٩٠، الشعر الوطني في العراق، مطبعة العاني بغداد، ص٩٠.

[١٢] بن منظور،١٩٩٤، لسان العرب، المطبعة دار صادر بيروت لبنان، المجلد الاول صفحة ٧٨٩.

قائمة المصادر و المراجع:

١. البصير محمد مهدي، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر، الناشر وزارة الاعلام العراقية، ١٩٤٦.

٢. علوان علي عباس، تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤية و جماليات النسيج، دار النشر دار الشؤون الثقافية العامة في العراق، ١٩٩٥.

٣. حداد علي، اثر التراث في الشعر العراقي الحديث، نشر في دار الحرية للطباعة و النشر في بغداد، ٢٠٢٢.

٤. الطيف محمد مهدي حماسة، "البناء العروضي للقصيدة العربية"، دار النشر دار الشروق مصر، ١٩٩٩.

٥. البصير محمد مهدي، البركان، دار النشر وزارة الاعلام العراقي، ١٩٧٧.

٦. جمال الدين مصطفى، الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة، دار النشر مطبعة النعمان(العراق)، ١٩٧٠.

٧. ضيف شوقي، تاريخ الادب العربي، دار النشر دار المعارف المصري، ١٩٦٠.

٨. ٨: ديوان "الشذرات"، مطبعة التفيض الأهلية(بغداد)، ١٩٢١.

٩. الطاهر علي جواد، الادب الوطني في العراق، المطبعة دار الخية للطباعة(بغداد)، ١٩٦٣.

١٠. الوائلي ابراهيم، الشعر الوطني في العراق، مطبعة العاني بغداد، ١٩٩٠.

١١. كاظم نجم عبد الله، مجلة اداب المستنصرية، العدد ٤٥،، ٢٠٠٧.

١٢. سعدي عثمان، الشعر العراقي في مواجهة الاستعمار، مطبعة الميزان للطباعة و النشر،، ١٩٨١.

١٣. عمران سعدي غزاي، شبكة النباء محمد مهدي البصير شاعر ثورة العشرين تحليل تاريخي و فني، ١٩٧٧.

١٤. البصيريات، الناشر وزارة الاعلام العراقية، يضم قصائده الثورية، الناشر مؤسسة الهنداوي،١٩٧٧.

١٥. بن منظور، لسان العرب، المطبعة دار صادر بيروت لبنان، المجلد الاول،١٩٩٤.

Sources and References:

1. Al-Basir Muhammad Mahdi, The Literary Renaissance of Iraq in the Nineteenth Century, published by the Iraqi Ministry of Information, 1946.
2. Alwan Ali Abbas, The Development of Modern Arabic Poetry in Iraq: Trends in Vision and Aesthetics of Texture, published by the General Directorate of Cultural Affairs in Iraq, 1995.
3. Haddad Ali, The Influence of Heritage on Modern Iraqi Poetry, published by Dar al-Hurriyah for Printing and Publishing in Baghdad, 2022.
4. Al-Tayf Muhammad Mahdi Hamasa, "The Prosodic Structure of the Arabic Poem," published by Dar al-Shorouk, Egypt, 1999.
5. Al-Basir Muhammad Mahdi, Al-Burkan, published by the Iraqi Ministry of Information, 1977.

6. Jamal al-Din Mustafa, Rhythm in Arabic Poetry from the Verse to the Activation, published by Al-Nu'man Press (Iraq), 1970.
7. Daif Shawqi, History of Arabic Literature, published by Dar al-Ma'arif, Egypt, 1960.
8. 8: The Collection of Fragments, published by Dar al-Ma'arif Press Al-Tafyd al-Ahlia (Baghdad), 1921.
9. Al-Tahir Ali Jawad, National Literature in Iraq, Dar al-Khayya Printing Press (Baghdad), 1963.
10. Al-Wa'ili Ibrahim, National Poetry in Iraq, Al-Ani Printing Press, Baghdad, 1990.
11. Kazim Najm Abdullah, Al-Mustansiriya Literature Magazine, Issue 45, 2007.
12. Saadi Othman, Iraqi Poetry in the Face of Colonialism, Al-Mizan Printing and Publishing Press, 1981.
13. Imran Saadi Ghazi, Al-Nabaa Network, Muhammad Mahdi al-Basir, Poet of the 1920 Revolution: A Historical and Artistic Analysis, 1977.
14. Al-Basiriyat, published by the Iraqi Ministry of Information, includes his revolutionary poems, published by the Hindawi Foundation, 1977.
15. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sadir Printing Press, Beirut, Lebanon, Volume 1, 1994.